

## المحاضرة الثانية : الأحرف

تتكون الأجزاء الوزنية [التفاعيل] من الأسباب و الاوتاد و الفواصل ، و هذه العناصر هي في الأصل عبارة عن حروف ، و الحرف هو الوحدة البسيطة التي يتألف منها البيت ، و يلزمنا أن نلاحظ أن الحرف يدل في العربية على شيئين مختلفين :

الحرف المنطوق و الحرف المكتوب، و بما أن الشعر ظاهرة سمعية قبل أن يكون ظاهرة خطية فإن الوحدة المشار إليها هي الحرف المنطوق، ومنه لانعد في العروض إلا ما يظهر على اللسان<sup>1</sup>  
تعريف المتحرك :

هو كل حرف متبوع بحركة سواء كانت فتحة أو ضمة أو كسرة، مثل حرف القاف في قال»، و حرف الميم في منها، و حرف العين في سنعود.  
تعريف الساكن:

هو كل حرف غير متبوع بحركة، مثل الجيم في النجم و تعد حروف المد ساكنة مثل الألف في مال ، والياء في ريم، والواو في سورة  
الترميز :

نرمز لكل متحرك بالرقم 1، و لكل ساكن بالرقم 0. و نرفق كل نص من نصوص اللغة بسلسلة من السواكن و المتحركات. فالكلمة خرج ترفق بالسلسلة «111» و الجملة جاء ، أبي» بالسلسلة «011 101»<sup>2</sup>

و الاحرف التي تتركب منها الأسباب و الاوتاد و الفواصل ، عشرة ، مجتمعة في قولنا [لمعت سيوفنا]، و هي : اللام ، الميم ، العين ، التاء ، السين ، الياء ، الواو ، الفاء ، النون ، الالف ، و من الأسباب و الاوتاد ، و الفواصل ، مجتمعة في قولنا : لم 0/، أَرَّ//، على 0//، ظهر 0//، جبلن 0///، سمكتن 0////، تتكون التفاعيل و تسمى الأجزاء ، الأركان ، الاوزان<sup>3</sup>

يتألف المقطع العروضي من حرفين على الأقل وقد يزيد إلى خمسة أحرف ، و العروضيون يقسمون التفاعيل التي تتكون منها أوزان الشعر إلى مقاطع تختلف في عدد حروفها و حركاتها و سكناتها . و فيما يلي تفصيل هذه المقاطع : ١

### 1- السبب الخفيف:

و هو يتألف من حرفين أولهما متحرك و ثانيهما ساكن نحو : لم - عن - قد - بل - كم - إن - هل<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن تيرماسين ، محاضرات في العروض و موسيقى الشعر ، مرجع سابق ، ص 7

<sup>2</sup> مصطفى حركات ، أوزان الشعر ، مرجع سابق ، ص 10

<sup>3</sup> عبد الرحمن تيرماسين ، المرجع نفسه ، ص 7

<sup>4</sup> عبد العزيز عتيق ، علم العروض و القافية ، مرجع سابق ، ص 18

## ٢ - السبب الثقيل :

وهو ما يتألف من حرفين متحركين، نحو : لك ، بك ،

## 3-الوتد المجموع :

وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف، أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن ، نحو : إلى - على - مضى . . .

## 4 - الوند المفروق:

وهو ما يتألف من ثلاثة أحرف ، أولها متحرك و ثانيها ساكن وثالثها متحرك ، نحو : أين - قام -- ليس - سوف - حيث

## 5 - الفاصلة الصغرى :

وهي ما تتألف من أربعة أحرف ، الثلاثة الأولى منها متحركة والرابع ساكن، نحو : لعبت ، وفرحت وضحكت ،

بسكون التاء في الأفعال الثلاثة ، ونحو : ذهبوا ورجعوا ، وذهبوا ورجعوا .

## 6- الفاصلة الكبرى :

وهي ما تتألف من خمسة أحرف ، الأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن ، نحو : وغمرنا ، من قولك : غمرنا فلان بعطفه ، ونحو : شجرة ، وثمره ، وحركة ، وبركة ، بتنوين التاء في كل منها .

وإذا تأملنا الفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى ، وجدنا أن كليهما تتألف من مقطعين ؛ فالفاصلة الصغرى تتألف من سبب ثقيل وآخر خفيف ، على حين تتألف الفاصلة الكبرى من سبب ثقيل ووتد مجموع<sup>5</sup>

## ملاحظة:

ورد في كتاب العمدة لابن رشيق أن الفاصلة الصغرى تسمى الوند الثلاثي و الكبرى تسمى الوند الرباعي ، اما في المنهاج فقد ورد مصطلح سبب متوال و هو متحرك يتوالى بعده ساكنان نحو قال/00 ، نار /00 ، و هو الذي نصلح عليه في اللسانيات بالمقطع الممدد ، أو بالغ الطول ومصطلح وتد متضاعف و هو متحركان يليه ساكنان نحو مقال//00 ، منار //00

فالسبب الثقيل لا يقع في نهاية الجزء ، و إنها يقع في صدر الجزء ، و السبب المتوالي و الوند المتضاعف لا يقعان إلا في نهاية الاعاريز و الضروب ، و السبب الخفيف و الوند المجموع هما اللذان يقعان في صدور الأجزاء و أوساطهما و أعجازهما كل موقع

## ملاحظة :

لا يتجاوز في الشعر العربي وتدان ، و لا يتجاوز أكثر من سببين<sup>6</sup>

<sup>5</sup> المرجع السابق ، ص 18 ، 19

<sup>6</sup> عبد الرحمن تيرماسين ، مرجع سابق ، ص 8

